



## منظمات وحركات نسائية تشجب العنف والقتل الممارسين ضد المرأة

روناهي، قامشلو ـ أكدت إداريات في منظمات وحركات نسائية في شمال وشرق سوريا، إن تزايد حالات قتل النساء، بسببه العادات والتقاليد البالية، ولأن المرأة كسرت قيود العبودية،

وبدأت السير على درب الحرية.

رغم جهود المنظمات النسائية لا زالت الجرائم ترتكب بحق النساء من قتل وانتحار في مناطق شمال وشرق سوريا، وأخرها مقتل امرأة على يد زوجها، بضربها بأداة ثقيلة على رأسها في أحد أحياء مدينة الحسكة «صية محمد خلف» البالغة من العمر ٣٢ عاماً، وهذه الحالات لها أسباب عدة،



رشا درويش

هندرين خليل

منها العادات، والتقاليد البالية والعقلية الذكورية، والنظام العشائري، وأيضاً المشكلات الاجتماعية، التي أدت لخلق أزمات نفسية حسب المنظمات النسائية،

إن القتل بحق المرأة يتخذ شكلاً منهجاً، وخذت ذرائع غير أخلاقية، والهدف من ذلك كله التقليل من شأنها، وحول هذا الموضوع

وأكدت رشا على أن (منظمة سارة المناهضة

العنف ضد المرأة) هي منظمة نسائية مدنية سارا المناهضة العنف ضد المرأة «رشا درويش» فأشارت إلى إن تزايد حالات قتل النساء وحالات الانتحار، وخاصةً المرأة الشابة تكون بذرائع العادات، والتقاليد البالية، والنظام العشائري، والنظام الأبوي الذي يمارس بحق المرأة، ويصّب ذلك كله في منهجية الحرب ديمقراطي خال من العنف».

وتقوم منظمة سارة المناهضة للعنف ضد المرأة بتعبية القضايا في محاكم الشعب التابعة للإدارة الذاتية، وهي الجهة المعنية عليه في حال لجأت المرأة إليه،

وعن الحلول بينت الإدارية في منظمة سارة المناهضة العنف ضد المرأة، رشا درويش بأن الحلول لإنهاء العنف ضد المرأة: «وضع قوانين رادعة للحد من جرائم قتل النساء، وتكون عادلة للمجتمع».

هذا ونشرت منسقية المرأة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، حصيلة الانتهاكات بحق النساء من بداية ٢٠٢٣ إلى نهاية شهر حزيران، ٢٥٠ حالة قتل و٤٦ ما بين انتحار ومحاولة الانتحار، وتسع حالات اغتصاب».



حرية المرأة غاية سامية

وفي السياق ذاته التفت صحيفتنا «روناهي» الإدارية في مؤتمر سنار بفامشلو «هندرين خليل»، فأكدت دوافع هذه الظاهرة «إن المرأة «هندرين خليل» حديثها: «إن الحل الوحيد هو الحرية، هذا ما يدفع الرجل إلى قتل المرأة لأنه لا يتقبل هذا التغيير».

وأضافت هندرين في حديثها، «على أن المرأة تُقتل ليس فقط بيد الزوج بل بيد الأخ وابن العم، حتّ مسمى الشرف».

ويعنى مؤتمر سنار بمناهضة العنف ضد المرأة وضد الذهنية السلطوية الذكورية، والعنصرية والراسمالية من أجل تنظيم وتحقيق مجتمع متناسو وحر وعادل، ومن أجل

## من رحم التحديات حققت المرأة التشاركية في لجنة الاقتصاد

الاستقلال الاقتصادي للمرأة في منبج

وأوضحت، أن المرأة في منبج استطاعت أن تحقق استقلالاً اقتصاديا بعد توفير فرص عمل لها في الأفران، والمعامل، حيث استطاعت من خلال عملها الوصول للمستوى، الذي تلي فيه احتياجات المجتمع، واحتياجاتها، مشيرة إلى أن المرأة أخذت دورها في الدوائر التي تتبع للاقتصاد، بصفة رئاسة مشتركة، عدا تواجدها في المكاتب المالية، والأرشيف والمتابعة من مديرية التعمين والصناعة، والتجارة حتى شركة الكهرباء، بالإضافة إلى دورها في مديرية التعمين في أقسامها كافة ومنها التابعة، والذي يكون باحتكاك مباشر مع الأهالي رغم الصعوبات، التي واجهتها،

وعن الصعوبات التي استطاعت المرأة ومواجهتها، وتخطيها: «اجتازت المرأة الكثير من الصعوبات، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، وكان من ضمن هذه التحديات نظام الرئاسة المشتركة، الذي لم يكن مرجحاً به على صعيد المجتمع، ولكن مع تطبيقه على واقع العمل ولأجل الصلحة العامة لاقى ترحيباً كبيراً».

وأضافت، أن النهضة التي شهدها مدينة منبج في واقع المرأة على الصعيد الاقتصادي، هي من ثمار مشروع الأمة

الديمقراطية، الذي أعطى المجال، للمرأة أن تمثل قيادة المناصب مع الرجل بنسبة

مشتركة في المجالات كافة، لتصل نسبة تواجدها الآن إلى ٤٠٪،

وأوضحت، أن مديرية الصناعة هي من الدوائر التي تنبع للجنة للاقتصاد، فاستطاعت المرأة من خلالها إبراز دورها فيها، بعد أن كانت بعيدة كل البعد عن المجال الاقتصادي، حيث عدّت التغيير، الذي طرأ على واقع المرأة فقرة نوعية خاصة في مؤسسة مثل، مديرية الصناعة، لأنها تختص بترخيص المعامل، والمنشآت الصناعية، ومتابعتها بشكل مستمر عبر جولات ميدانية،

ولفتت إلى واقع المرأة قبل تطبيق مشروع الأمة الديمقراطية، «كان دور المرأة محدوداً في العمل قبل ثورة التاسع عشر من تموز، لكن الآن وفي ظل مشروع الأمة الديمقراطية ترى أن المرأة أصبحت رائدة في إدارة المؤسسات عبر نظام الرئاسة المشتركة، وهذا المجال أتاح للمرأة النهوض بواقعها، وبت حافزاً لها لتستمر وتقدم المزيد».

ونوهت إلى التشاركية الوظيفية للمرأة مع من حولها: «إن النساء العاملات في مجال الاقتصاد هن من شعوب مدينة منبج من عرب، وكرد، وتركمان، وشركس، وهذا يدل على ترسيخ مفهوم الحياة التشاركية بين مجتمعات مدينة منبج».

وكالة آباء المرأة



## تدابير هامة لتقليل إحساس الرضيع بحرارة الطقس

يحذر الأطباء من أمراض الصيف، فهي تمثل خطورة على صحة الأطفال مع ارتفاع درجة الحرارة ووجود الملوثات، ولذلك يجب على الأم توخي الحذر واتباع طرق وسبل الوقاية من درجة الحرارة العالية، حيث إن الجو الحار يصيب الطفل وخاصة المولود بأعراض جلدية ويؤثر على نفسيته وإقباله على الطعام.

#### التدابير الهامة

- يجب أن تهتم الأم بحمام الطفل للمولود حديثاً على وجه الخصوص بشكل يومي.

- ويجب أن تستخدم الماء الفاتر في الحمام وليس الماء البارد أو الساخن.

وبالإضافة للحمام اليومي بالماء الفاتر الذي يجب أن يحصل عليه المولود في بداية حياته في فصل الصيف

على وجه خاص فيجب أن تقوم الأم بغسل وجه الطفل ورفيته عدة مرات في اليوم لوقايته من الالتهابات، وكذلك لكي يشعر الطفل بالانتعاش،

- البعد عن استخدام العطور، يجب على الأم عدم استخدام العطور مهما كان نوعها أو الدعائيات المرافقة لها والتي تدعي أنها عطور مخصصة للأطفال.

- ويجب أن يرتدي الطفل ملابس قطنية خفيفة عند الخروج، مثل الثوب، الفانيلة، ويجب أن تكون الفانيلة نصف كم والبعد عن الفانيلة العديبة الأكمام.

- ويجب عدم الإكثار من ملابس الخروج بحجة الخوف على الطفل من تغيرات الطقس.

- يجب التأكد من أن كل ملابس الطفل مصنوعة من القطن وكذلك منشفة الطفل.

- يجب البعد عن أي أمشة مصنوعة من خيوط صناعية مهما كانت جودتها، لأنها تؤذي جلده وخاصة تحت أشعة الشمس.

- وعلى الأم البعد عن بنطلونات الجينز، وكذلك للأطفال في مرحلة المشي، لأن الجينز يسبب تسليخات الجلد بصورة كبيرة،

نصائح لحماية الأطفال الأكبر سناً من حرارة الطقس

- الحرص على أن يشرب الماء بكميات مناسبة وعلى مدار اليوم، لأن الماء يقي طفلك من خطر الجفاف.

- ويجب البعد عن المشروبات الغازية، وعدم تعريض الأطفال لأشعة الشمس المباشرة.

- وعدم تقديم النسكافيه والشوكولا ومشروب للطفل، لأنه يزيد من شعوره بالجفاف.

- عدم الإكثار من الحلويات والنشويات، لأنها مفيدة في فصل الشتاء وليس في فصل الصيف، فهي ترفع حرارة الجسم.

- البعد عن الموالح والمخللات لأنها تزيد من جفاف الجسم.

- عدم الإكثار من الجيلاتني والآيس كريم

لرضع، وكذلك للأطفال في مرحلة المشي، لأن الجينز يسبب تسليخات الجلد بصورة كبيرة،

نصائح لحماية الأطفال الأكبر سناً من حرارة الطقس

- الحرص على أن يشرب الماء بكميات مناسبة وعلى مدار اليوم، لأن الماء يقي طفلك من خطر الجفاف.

- ويجب البعد عن المشروبات الغازية،

## فوائد التين الصحية



في حماية الرؤية، والحفاظ على صحة العين وحمايتها من التنكس البقعي، وتعزيز الرؤية الليلية وخفض خطر الإصابة بإعتام عدسة العين، مفيد للبشرة والشعر؛ يساهم أيضاً في تحقيق فوائدجمالية للجلد والشعر، إذ يعالج العديد من مشاكل البشرة مثل التهاب الجلد التحسسي، وله تأثير مضاد للأكسدة، ما يساهم في حماية خلايا الجلد ويقلل من تكبير الكولاجين ويحد من التجاعيد. وبالتالي الحصول على بشرة أكثر نضارة.

ومن سلبيات التين؛ يسبب الإسهال في حال تناوله بكثرة، يؤثر بشكل سلبي على الأذوية للميعة للدم، رد فعل تحسسي، حساسية التين، إن لنتين فوائد عديدة؛ لذا فإن إضافته إلى نظامك الغذائي يساعذك على محاربة العديد من الأمراض وخاصة المزمنة، لكن من الأفضل استشارة الطبيب المختص قبل ذلك.

إلى ظهور الحساسية والحبوب على جلد الطفل، من الضروري أن يكون جلد الطفل خالياً من الزيوت، لكي يتعرق بسهولة ما يلطف من درجة حرارة جسمه.

- ويجب عدم استخدام أي نوع من البودرة لأنها تسد مسام الجلد، خصوصاً في منطقة الحفاض، استخدمي أدوات مصنوعة من القطن الخالص للطفل

- يجب أن تحمل الأم قبعة مخصصة للرضع عند الخروج من البيت.

- ويجب أن يكون مكان جلوسها عند الخروج من البيت في درجة حرارة ٢٢ درجة ولا تزيد عن ذلك.

- ويجب أن يرتدي الطفل ملابس قطنية خفيفة عند الخروج، مثل الثوب، الفانيلة، ويجب أن تكون الفانيلة نصف كم والبعد عن الفانيلة العديبة الأكمام.

- ويجب عدم الإكثار من ملابس الخروج بحجة الخوف على الطفل من تغيرات الطقس.

- يجب التأكد من أن كل ملابس الطفل مصنوعة من القطن وكذلك منشفة الطفل.

- يجب البعد عن أي أمشة مصنوعة من خيوط صناعية مهما كانت جودتها، لأنها تؤذي جلده وخاصة تحت أشعة الشمس.

- وعلى الأم البعد عن بنطلونات الجينز،

- يجب أن تهتم الأم بحمام الطفل للمولود حديثاً على وجه الخصوص بشكل يومي.

- ويجب أن تستخدم الماء الفاتر في الحمام وليس الماء البارد أو الساخن.

وبالإضافة للحمام اليومي بالماء الفاتر الذي يجب أن يحصل عليه المولود في بداية حياته في فصل الصيف

على وجه خاص فيجب أن تقوم الأم بغسل وجه الطفل ورفيته عدة مرات في اليوم لوقايته من الالتهابات، وكذلك لكي يشعر الطفل بالانتعاش،

- البعد عن استخدام العطور، يجب على الأم عدم استخدام العطور مهما كان نوعها أو الدعائيات المرافقة لها والتي تدعي أنها عطور مخصصة للأطفال.

- ويجب أن يرتدي الطفل ملابس قطنية خفيفة عند الخروج، مثل الثوب، الفانيلة، ويجب أن تكون الفانيلة نصف كم والبعد عن الفانيلة العديبة الأكمام.

- ويجب عدم الإكثار من ملابس الخروج بحجة الخوف على الطفل من تغيرات الطقس.

- يجب التأكد من أن كل ملابس الطفل مصنوعة من القطن وكذلك منشفة الطفل.

- يجب البعد عن أي أمشة مصنوعة من خيوط صناعية مهما كانت جودتها، لأنها تؤذي جلده وخاصة تحت أشعة الشمس.

- وعلى الأم البعد عن بنطلونات الجينز،

التين من الفواكه المحببة لدى معظم الناس، ويؤكل بطرق عديدة سواء طازج أو مجفف، ولا تقتصر إيجابيات التين بطبيعة الحال على مذاقه الحلو والمميز بل لنتين فوائد عديدة للجسم، يعزز صحة الجهاز الهضمي؛ يستخدم التين منذ القدم كعلاج طبيعي لمشاكل الهضم وخاصة الإمساك، إذ يحتوي على نسبة جيدة من الألياف الغذائية، ويحسن أعراض اضطرابات الجهاز الهضمي مثل التهاب القولون التقرحي ومتلازمة القولون العصبي مع الإمساك، كما أنه مصدر غذاء للبكتيريا الصحية في الأمعاء؛

يستخد التين منذ القدم كعلاج طبيعي لمشاكل الهضم وخاصة الإمساك، إذ يحتوي على نسبة جيدة من الألياف الغذائية، ويحسن أعراض اضطرابات الجهاز الهضمي مثل التهاب القولون التقرحي ومتلازمة القولون العصبي مع الإمساك، كما أنه مصدر غذاء للبكتيريا الصحية في الأمعاء؛

- علاج السرطان؛

قد يساهم تناوله في الحد من خطر الإصابة بالسرطان مثل سرطان القولون البشري وسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم وخلايا سرطان الكبد، لكن ذلك بحاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم كيفية تأثيره على الأورام السرطانية.

- علاج التهاب الحلق؛

يساعد التين على تهدئة تهيج والتهاب الحلق ويساعد على تسريع الشفاء عن طريق تكوين طبقة واقية في الحلق.

- مساعدة الكبد؛

يعمل كمساعد للكبد، إذ يساهم في إزالة السموم والحفاظ على توازن إنزيمات الكبد.

- صحة العيون؛

يكن لفيتامين أ في التين أن يلعب دوراً

## انطلاق مرحلة الإياب من دوري الشباب لكرة القدم في إقليم الجزيرة



الأخوة علي شبيبة الحسكة في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب شهداء الدرباسية، وبعد هذه النتائج أصبح ترتيب الأندية في المجموعة الإيجابي بهدفين لهدفين على لقاء نادي الأخاد وأنشني، وأيضاً سيطرت نتيجة التعادل ولكن سلباً بدون أهداف على لقاء نادي خبات وجوانن باز في

المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب شهداء الدرباسية، وبعد هذه النتائج أصبح ترتيب الأندية في المجموعة الثانية على الشكل التالي:
١- سردم ١٨ نقطة ٤٧\*،
٢- جوانن باز ١٤ نقطة ١٠\*،

٣- شبيبة الحسكة ١٠ نقاط ٣\*،
٤- خبات ٧ نقاط ٥\*،
٥- الأخوة ٧ نقاط ١٢\*،
٦- الأخاد ١ نقاط ١٢\*،
٧- أنشني ٤ نقاط ٣٦\*،

## فخر واحترام لسيدات المغرب رغم الإقصاء

«غير مسبوq»

اكتسبت المواجهة أمام فرنسا طابعاً خاصاً. حيث أن مدرب المنتخب المغربي هو اللاعب الدولي الفرنسي سابقاً رينالد بيدروس، بينما يقود المنتخب الفرنسي المدرب السابق لـأسود الأطلس» هيرفي رينارد. فضلاً عن الروابط الوثيقة بين البلدين.

عموماً نجحت المغربيات في خطف قلوب الجماهير وإذكاء شغف المولعين بالكرة. وهو الشغف الذي بدأ منذ تحقيقهن مفاجأة الوصول إلى نهائي بطولة أم إفريقيا التي أقيمت في المملكة العام الماضي، رغم الهزيمة أمام جنوب إفريقيا ٢٠١. في نهائي حطم رقماً قياسياً من حيث إقبال الجماهير على مباراة لكرة القدم النسوية.

وتذكر الصحفية المغربية عزيزة نايت سيبها الإقبال الكبير على مباريات الغرب في تلك البطولة «كان للمعب يتلى بنحو ٥٠ ألف متفرج، وهو أمر غير مسبوq».

وعمل الأخاد المغربي لكرة القدم منذ ثلاثة أعوام على تطوير كرة القدم النسائية من خلال استراتيجيّة طموحة. لدعم الأندية والتكوين. إضافة إلى إنشاء بطولة احترافية من قسمين يلتمز أعضاؤها وهم ٤٢ نادياً في المجموع. بتوفير فرق للفئات العمرية الصغرى لأقل من ١٥ و ١٧ عاماً.

وتعرب رم بن لغماري عن أمّلها في المستقبل قائلةً إن «المنتخب النسائي صنع التاريخ، وهو أمر ليس هيناً. الآن المستقبل أمامه. هذا ما يجب أن نستخلصه من مغامرة المونديال».

كما نقل موقع الكورة أربعة مشاهد للمشاركة التاريخية لسيدات المغرب في المونديال وهي:

**الرقم ١**  
**دموع بيدروس**

سيطر الرقم ١ على مشاركة المنتخب المغربي للسيدات في هذه النسخة الناجحة للكرة الغربية النسوية. حيث يعتبر المنتخب المغربي أول بلد عربي يستطيع جأوز دور المجموعات في المونديال. بعد أن احتل المركز الثاني في مجموعته بفارق الأهداف عن المتصدّر كولومبيا.

وتعتبر المهاجمة ابتسام جرايدي أول لاعبه مغربية تسجل هدفاً في المونديال. بعد أن قادت المغرب للفوز على كوريا الجنوبية ٠-١ في الجولة الثانية.

وتعتبر نهيلة بنزينة أول لاعبة ترتدي الحجاب في تاريخ المونديال. حيث شاركت في المباريات وتلعب في مركز الدفاع.

**تأهل استثنائي**

ستبقى الصورة الجماعية للاعبات المنتخب المغربي والجهاز الفني بعد نهاية مباراة الجولة الثالثة أمام الصغرى لأقل من ١٥ و ١٧ عاماً.

وفاز المنتخب المغربي على كولومبيا ٠-١. وكان عليه انتظار نهاية مباراة ألمانيا وكوريا الجنوبية التي تأخرت. لذلك اضطرت للاعبات والجهاز الفني انتظار نهايتها وهم يتابعونها مجتمعين عبر

+

## رغم الانتهاكات.. الاحتلال التركي يدعو الأهالي للعودة إلى عفرين

«كيف ستعود الأرواح، التي فقدت تحت القصف والانتهاكات التركية، وكيف ستعود الأشجار المعمرة، التي قُطعت والآثار التاريخية، التي نُهبَت».. هكذا عبّرت مهجرات عفرين عن غضبهن من دعوات الاحتلال التركي لعودة الأهالي إلى بلدتهن عفرين.



تعمل الاستخبارات التركية عن طريق بعض عملائها على دعوة مهجري عفرين المقاومين في مقاطعة الشهباء بشمال وشرق سوريا وقرى ناحية شيراوا، للعودة إلى عفرين المحتلة. من خلال وعود كاذبة لاستدراجهم والنصب عليهم.

وبالصدد قالت «فاطمة داود» إحدى نساء مقاطعة عفرين: «إن ادعاءات الاحتلال التركي ومرترفته بانت مكشوفة وواضحة. فمنذ احتلال

تركيا لمقاطعة عفرين في شمال وشرق سوريا في آذار عام ٢٠١٨ تنشر بيانات ومنشورات تدعو فيها مهجري عفرين في الشهباء وحلب. وناحية شيراوا! بالعودة إلى المنطقة». بطائراته وأسلحته الفتاكة.



وبدورها قالت «روشان سينو»: «إن الخروج قسراً من عفرين بعد مقاومة أبداها الأهالي بوجه الاحتلال. لم يكن بالسهل على سكان المنطقة، إلا أن هجمات الاحتلال التركي المستمرة وعدوانه أجبر الأهالي على النزوح قسراً».

وأشارت، إلى أن دعوات الاحتلال التركي، ومرترفته بين الحين والآخر لمهجري عفرين في الشهباء وناحية شيراوا، ما هي إلا حرب خاصة وسياسة لجر الأهالي إلى عفرين، التي تشهد بشكل شبه يومي جرائم قتل واغتصاب وخطف. مؤكدةً، أنه ليس وراء هذه المعوات

الكاذبة سوى استغلال لأهالي عفرين باختطافهم وابتزازهم. ونهب المزد من الأموال منهم.

ومن جانبها أكدت «أمينة حسن» أنهم كانوا شهوداً على الكثير من

الانتهاكات، التي مارسها الاحتلال ومرترفته من قتل، وتعذيب، وخطف. وابتزاز بحق أهالي عفرين الأصليين بعد فرض تركيا احتلالها على المنطقة. وبعد انتشار العديد من الصون والوثائق، التي أثبتت جرائم تركيا على مواقع التواصل الافتراضي، والإعلام.

وأوضحت، أن هذه الجرائم ما تزال حية حتى هذه اللحظة. وترتكب بشكلٍ

### بيريفان عمر: النظافة العامة مسؤولية الجميع والتعاون هو سبيل

### الوصول إلى بيئة صحية

الحفاظة على النظافة تقع على عاتق كل شخص ويجب التقيد بقواعد النظافة ورمي النفايات في مواعيدها المحددة أثناء مرور سيارة جمع النفايات.

**هدفنا الاساسي نشر ثقافة النظافة**

ومن جانبها. أشارت نائبة هيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الجزيرة «بيريفان عمر» إلى أنهم يطلقون بين النفايات والقمامة قائمة، وسببها الرئيس عدم التقيد برمي النفايات في أماكنها المخصصة. والموايات اللوزعة. ورمي الأوساخ من السيارات في الشوارع أثناء السير.

ولكافحة هذه الظواهر أصدرت هيئة الإدارة المحلية، والبيئة التابعة للإدارة الذاتية قوانين عدة. لحاسبة المخالفين لقواعد النظافة في المدن وغيرها من الأماكن.

وفي السياق. أوضح الأهالي أن

ثقافة ضمن المجتمع. أوضحت بيريفان. بأن هناك نوعاً من الانتكالية على العفرين «بعض الأهالي يعتمدون على عمال البلدية، وأن تنظيف الأحياء والشوارع تقع على عاتق عمال البلديات فقط.»

وأكدت نائبة هيئة الإدارة المحلية والبيئة في إقليم الجزيرة «بيريفان عمر» في ختام حديثها. أن مسؤولية النظافة

يومي ومن المستحيل. أن تنتهي بين ليلٍ وضحاها. فإن تركيا باحتلالها عفرين جاوزت المواثيق. والقوانين الدولية. وغايتها الأساسية من ذلك كله. إبادة وقمع أهالي المنطقة. وفي ختام حديثها دعت «أمينة حسن» أهالي عفرين في كل مكان لعدم التجرأ، والتأثر بمناشدات. ودعوات الاحتلال التركي. ومرترفته. وأن يواصلوا مقاومتهم. وضمودهم بوجه سياسة الاحتلال التركي إلى حين خربها. والعودة إليها بكرامة.

وكالة أبناء المرأة



تقع على عاتق الجميع من أجل الحفاظ على بيئة آمنة وصحية. لافتةً، إلى ضرورة نشر الوعي. بأن الجميع معنيون بنظافة المنطقة.

**فضائية روناهي**

## فرزنده منذر: رسالتنا للجنة مناهضة التعذيب إنهاء العزلة والحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

قامشلو، رفيق إبراهيم - العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، دخلت مراحل خطيرة، حيث العقوبات اليومية ومنع الزيارات وتوجيه رسائل التهديد له، وعدم وصول أية معلومات عنه منذ أكثر من عامين، كلها دلائل تشير إلى أن دولة الاحتلال التركي، تحاول عبر شخص القائد عبد الله أوجلان، التأثير على إرادة ومقاومة شعوب المنطقة التي لا تقبل بغير إطلاق سراح القائد أوجلان وتطالب بحريته الجسدية.

وللمسؤولين عن هذه اللجنة، وحدثنا معهم عن الهدف من حملة جمع التوقيعات، وهي إنهاء العزلة المشددة وإطلاق سراح القائد أوجلان. وأيضاً المساهمة بشكل فعال في زيارة الحاميين وذوي القائد عبد الله أوجلان للقاء به».

وأشار منذر:«نتائج زيارتنا للمسؤولين عن لجنة مناهضة التعذيب الأوروبية كانت هامة، حيث استمر اللقاء لدة حوالي ٣٥ دقيقة تحدثنا فيها عن كل القضايا المتعلقة بالقائد عبد الله أوجلان ورفاقه الآخرين في إمرالي.

وأوضح منذر:«نتيجة الجهود الكبيرة التي بُذلت، والمشاركة الواسعة التي حدثت، والنتائج التي حصلنا عليها في حملتنا، كان لا بد من إيصالها إلى الجهات المعنية، ومن بينها لجنة مناهضة التعذيب الأوروبية، وهي جهة أساسية معنية بقضية القائد عبد الله أوجلان، من خلال زيارتها المستمرة لإمرالي، واستطعنا تسليم الرسائل والتوقياع



قامشلو، في الثالث عشر من آذار المنصرم للرأي العام».

وأيض وحديثنا، والمشاركة الواسعة التي حدثت، والنتائج التي حصلنا عليها في حملتنا، كان لا بد من إيصالها إلى الجهات المعنية، ومن بينها لجنة مناهضة التعذيب الأوروبية، وهي جهة أساسية معنية بقضية القائد عبد الله أوجلان، من خلال زيارتها المستمرة لإمرالي، واستطعنا تسليم الرسائل والتوقياع

وأختم فرزندة منذر حديثه بقوله:«اليوم الأربعاء هناك لقاء لنا مع جان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وسيكون هناك مؤتمر صحفي سنُدلي فيه بالمعلومات الكاملة للرأي العام.

آلية جديدة للتعامل مع هذا الوضع».

وأختم فرزندة منذر حديثه بقوله:«اليوم الأربعاء هناك لقاء لنا مع جان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وسيكون هناك مؤتمر صحفي سنُدلي فيه بالمعلومات الكاملة للرأي العام.

حدثت إرهابهم وسلطانهم فتحّم توكيل مهةة الجزرة بحقهم آنذاك لفصيل البتار الذي كان يضم في صفوفه أخطر عناصر المرتزقة من الأجانب الذين تم جلبهم من العراق لتنفيذ المهمة.

مرتزقة داعش قتلوا أكثر من ١٢٠٠ شخص من الرجال والأطفال والنساء وكبار السن. فخلفت هذه الجزيرة وراعهما أكثر من ٢٢٦٠ طفلاً

وتيما وفق تقارير حقوقية وأكثر من ٣٠٠ مفقود إلى تاريخ اليوم.

كما قام المرتزقة بنهب ممتلكات أكثر من ١٧٠ ألف شخص، ودمروا أكثر من ١٢ ألف منزل عائداً لأبناء عشيرة الشعيطات في القرى والبلدات كـ



## في رواية «قبل أن يوصد الباب»:الغريبي ينسج خيط حكاية يتأرجح بين الحرب والغربة

نشوء الرواية، إلا أن الجدل حول تعريفها كجنس أدبي يظلُ متفاعلاً، حتى في ظلّ ما يقال عن تسيّدها المشهد الأدبي وطغيانها على الأجناس الأدبية الأخرى. هذه الفكرة بقيت حاضرة لدي، وأنا أقرأ أسطور رواية (قبل أن يوصد الباب) للكاتب السعودي سعد الغريبي، الصادرة عن النادي الأدبي بالباحة بالمملكة العربية السعودية هذا العام، 2023، والحقيقة أن نص هذه الرواية جعلني أعيد الكثير من القراءات حول نشوء الرواية ومدارسها، لأتمكن من الوصول إلى هذه القراءة



السعودية بشكل استثنائي«كمواطنين». إنه يمكن لأي مني أن يعمل في أي منطقة الرحمن-إنّي أعرف القبائل اليمينية، كما أصل القبائل السعودية، لقد بحثت عن أصل أسرتك وعرفت أنك لست قبليًا، أبحث عن أسرة ماثلة لك سواء من السعودية أو غيرها».(صفحة ١٠٢).

#### ما وراء الحرب والغربة

تُمكن الكاتب من إنتاج الكثير من الصور الإبداعية من خلال خيط الحكاية الذي يتأرجح بين الحرب والغربة، فهل لك أن تتخيل كقارئ إنسانًا لا يستطيع البكاء بعنفية على موت أم مع وهم يعيش معهم؛ هل هناك إحصاء أبلغ من هذه الصورة المزلزلة للروح الإنسانية.فر(أحمد فايد) يظنر للكذب على العم حمزة ليأخذ (حسين) لعدة أيام بهدف إبلاغه بخبر وفاة (فاطمة) فهو لا يستطيع إبلاغه على مسمع من العم حمزة الذي يعرف أن أباه مسموم وأن أمه (صباح) التي تسكن معه في الطائف، وحين يبلغه بالخبر يشعر بالألم فيبقى باكياً ليومين، وحينها أدرك معنى أن تعيش باسم غير اسمك فقال:«لقد أخطأ أحمد فايد حين أبلغه أنه أبي، وأن أمي تعيش معه في مدينة الطائف نفسها التي أسكنها، وأناها لا تبعد عني إلا بضعة دقائق بالسيارة».

وكان الحرب لا تكتفي بدفع الناس للعبدة فهي تستنزف الإنسانية التي عملا ودواخلهم، فهم يتخلون عن نسبهم وأسمائهم وشهواتهم فيظل ذلك النزيف يعترضهم، ويعمن في غربتهم، لقد بدت معرفة الكاتب سعد الغريبي باليمن وأهله واضحة جلية، فقد ضمن نص الرواية صورة دقيقة عن العادات والتقاليد، وجاءت الأسماء التي تضمنتها الرواية موحية لثقافة هذه البلاد.

فايد) وهو بطل الرواية بفابيروس كورونا في عام ٢٠٢٠ حيث يوصد الباب دون عودته لبلاد، بعد أن صدر قرار تعليق السفر للمواطنين والمقيمين.

وبسبب طول خيط الحكاية أكثر من ٦٠ عامًا فقد قسمه الكاتب إلى فصلين أشبه بروايتين وهما رواية( الغربة الأولى)، ثم رواية(الغربة الثانية) وأضاف عليهما ملحق( الفصل الأخير). وقد حمل هذا التقسيم فرزًا منظمًا لشخصيات الرواية، وزمانها، وأماكنها.



د جعفر الهدي

(الرواية تقرير مفصل صادق عن التجربة الإنسانية).

صموئيل ريتشاردسون

#### قبل أن يوصد الباب

بقي هذا السؤال حاضرًا معي حتى انتهيت من قراءة نصف صفحات الرواية، التي تستحضر ثنائية الحرب، والهجرة من أول صفحاتها وحتى الختام، فما الباب الذي يوشك أن يوصد؟وعمن؟ولماذا يوصد؟ وكيف يوصد؟ أسئلة يستنبطها النص الزاخر بالدلالات الفلسفية العميقة.

رغم ما يبدو عليه من واقعية غارقة في الوضوح.

بهذه العتبية الأولى يضع الكاتب نصه ضمن نصوص (واقعية الفعّاح) التي غارت فيها النصوص الروائية الرومانسية الغارقة في خيال الأمل، إلى الواقعية التي ترسم الحياة بكل ما فيها من ألم وأمل.

عندما يتخلى الكاتب عن الغموض، الذي أسبغته على عنوانها سيكتشف القارئ فلسفة الرواية كاملة، وهي عبارة عن سؤال يطرحه كل مغرب على نفسه: (إلى متى سأبقى بعيدًا عن موطني وأرضي؟)، هذا السؤال الفلسفي العميق، يجيب عليه (أحمد فايد)، وهو يمني هاجر للسعودية ليعمل في قطاع إنشاء المنازل، لكنه يقرب بشكل مفاجئ؛ العودة لبلاد بعد أن بلغ الخمسين، ويطلق حكمته، التي ظلت ترنّ في أذن بطل الرواية (حسين) حين سأله: (لماذا تعود وأنت تكسب الكثير من المال؟)، فيجيب: (سأعود قبل أن يوصد الباب).

#### خيط الحكاية وبنيتها

يُحسب لنص رواية (قبل أن يوصد الباب) إمساكه بخيط الحكاية الذي شكل رواية تمتدّ ما بين فترة الستينات وأسمه الماضي حتى عام ٢٠٢٢، حيث تبدأ الرواية بمشهد حديث مجموعة من الرجال في (جلسة قات) بـجلس الحاج (حمود منصور) بمدينة صنعاء، وذلك بالترزامن بين ترائي الناس لـهلال شهر رمضان مع انشغال اليمنيين بالحرب الدائرة بين الجمهوريين والملكيين، ثم انشفاق الجمهوريين لتكون ذروة الأحداث بتلك الأيام بإقصاء عبد الرحمن الأرياني، للسلال من الرئاسة، خيط الحكاية يمتد حتى الفصل الأخير من الرواية بإصابة (حسين حمود منصور أو حسين أحمد

الثقافية، تتيح الظروف لحسين الزواج من (سميرة) متجاوزًا مصاعب الماضي، الذي يلاحقه، لكنه يرتبط بهذه الفتاة التي أحبها بعد أن يكشف من ماضيه ما يشفي غليل الأب (يحيى)، لكن الظروف تعانده مرة أخرى بعد سنوات من زواجه حين تكشف الفحوصات بأنه غير قادر على الإنجاب، فتلزمه أسرة سميرة بطلاقها، فيعود وحيدًا، لكنه هذه المرة يفكر بالعودة إلى اليمن مستندًا لنصيحة أبيه غير الحقيقي: (قبل أن يوصد الباب).

تضيق الدائرة التي تفصل الغربتين حين ينشر أحد أصدقائه مقالًا يتحدث فيه عن الشاعر المبدع: (حسين فايد) ويطلب من يعرفونه أن يكشفوا عن مصيره، وتبدأ الدائرة على(حسين حمود) فيقرر تصفية جميع أعماله ليعود إلى صنعاء لكن الألباء تتسارع وهو يكتب آخر فصل من فصول مذكراته ليتركها لشريكه: (عبد الخالق) لينشرها بعد وفاته، وبعد أن يقرب العودة يوصد دونه الباب لصعود قرار منع سفر المواطنين، والمقيمين بسبب تفشي فايروس: (كورونا)، لينتهي الفصل الأخير بإصابة: (حسين حمود) بالفايروس.

#### الرواية كنص ثقافي

امتازت الرواية بأنها أثبتت الزمان والمكان السردي، بحيث أنتجت نصًا ثقافيًا زاخرًا، يخرح القارئ منه بحصالة ثقافية حول الأوضاع في اليمن، وعلاقة اليمن بالسعودية، وأثر الحروب المتعاقبة على الإنسان، وكيف مثلت السعوديت خاصة يتنفس من خلالها اليمنيون إذا أحكمت عليهم مشااكل بلادهم، التي تتوالى دون توقف.

على الصعيد السياسي ستجد في حوارات الرواية موجزًا عن المواقف المختلفة للأطراف المتصارعة، وكيف يقف المواطن العادي إزاء هذه الصراعات، وكيف تؤثر الأزمات على حياة اليمنيين، فالناس تترك ترائي هلال شهر رمضان، لأهم يرون ألا جدوى من ذلك فالجمهوريون لن يرضوا بما يقربه الملكيون، وسيمرض اليمن منشطرًا حتى في صوم رمضان، وقد أبدع الكاتب في تمثيل تأثر الشعب اليمني بنسج حبكة الرواية وهي طلب (حمود منصور) من جليسه (أحمد فايد) أن يصطحب معه ابنه دا عشر سنوات إلى الطائف، وقبوله بإضافة الصغير جواز فايد.

تُسجئ بنية الرواية لتعطي صورة كاملة عن بلد ترمقه الحروب المتعاقبة، فالأساسة تقع على جميع الطبقات، حيث (حمود منصور) رجل ميسور الحال ومن قبيلة معروفة، و(أحمد فايد) رجل فقير يهاجر لطلب الرزق، لكن كليهما يشعران بالصوابيح التي خلق على رؤوس الناس، ويمكن أن تحفظ الأرواح بأي لحظة، لذلك يتفانن بكل بساطة على هجرة الفتى دون أن يتفقا على أي شيء سوى القرار بالفتى بعيدًا عن مرمى الموت.

أضاعت بنية الرواية بشكل لافت على العلاقة التاريخية المتجزئة بين اليمن والسعودية، سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي، فاليمنيون يقيمون في

## مؤشرات التغيير الإفريقيّ... النيجر والجزائر أمثلة



فيما كان يفترضُ أن يُترك الأمرُ كاملاً للبيت الأبيض ووزارة الخارجية، كما جرى احتفالٌ حيّ استمرّ في غرب القارة تستهلك تطلعات شعوبها للديمقراطيّة وحرية القرار الوطنيّ.

لم يحظَ الانقلاب بقبول شعبيّ وخرجت باليوم التالي مظاهراتٌ تندّد به في العاصمة، لكنّ المزاج العام تغيّر بصورة ملحوظة إثر التلويح بالندخ العسكريّ، ولا يُتوقع تورط فرنسا مباشرةً بأيّ عمل عسكريّ لكنها ضاهة وشركة رئيسيّة في التحريص والتخطيط والتسليح كما يُستبعدُ أيّ دور أمريكيّ مباشر. لكنها ستعلن موقفها عبر شعايرات الديمقراطية والحفاظ على المسار الدستوريّ مع دعمٍ ضمنيّ للندخ العسكريّ.

### خيارات وتحديات

ثمة خيارات محتملة بعد تصاعد التوترات السياسية والدبلوماسية والعسكريّة، وانفصاح مهلة الأسبوع؛ أولها احتمال تمديد المهلة، ويتطوى على مجازفة، ولم يحسم قادة غرب أفريقيا خيار استخدام القوة، بل تركوا الباب مواراً خيار محتمل، ووصفه المسؤولون النيجيريون بأنه «الحل الأخير»، وهناك خد يتعلّق بالخيار العسكريّ أولها مساحة النيجر فهي أكبر دولة في غرب أفريقيا، كما تواجه نيجيريا تحديات أمنية كبيرة في الداخل، وسيكون إرسال جرز كبير من الجيش إلى النيجر مغامرة، كما أنّها تشترك النيجر بصلات عديدة كالتاريخ والعرق واللغة، ما لا يضمن أنّ جنودها سينخرطون بالقتال، إضافة لوقف مالي وبوركينا فاسو والتشدد واعتبارهما التندخ العسكريّ في النيجر إعلان حرباً، وأنهم سيدافعون عن قادة الانقلاب، ما يهدّد بانفصاح حرب إقليميةٍ واسعة النطاق، وخاصة مع رفض سكان النيجر التندخ الأجنبيّ.

الخيار الثاني التوصل لاتفاق على جدول زمني لاتفلال السلطة، وتهدئة الوضع وإيجاد حل وسط، قد يتفق المجلس العسكريّ وإيكواس على جدول زمني للعودة إلى الحكم الديمقراطيّ، وقد وافقت مجموعة إيكواس على عمليات انتقال إلى الديمقراطية في جزائري للنيجر في منطقة الساحل هما مالي وبوركينا فاسو، واللتين استولى الجيش على السلطة قبليهما في السنوات الأخيرة، إلا أنّ المفاوضات كانت عسيرة، وما يزال من غير المضمون أن يحدث تسليم للسلطة بالفعل.

والسودان مثال آخر فقد تشكلت حكومة مختلطة من العسكريّ والذينين عام ٢٠١٩ وكان من المفترض أن تمهّد الطريق للديمقراطية عقب الانقلاب الجرميّي هناك، ولكن انهار الاتفاق وانحدرت البلاد إلى صراعٍ مرير بين قادة عسكريين متنافسين.

### ارتباك أمريكيّ

الواقع أنّ موقف واشنطن مرتبكٌ لدرجة كبيرة، ويعكسه محدوديّة حجم الرسائل، فقد تدخل البنتاغون برسائلٍ دعم مباشرةً غينيا، إنّ أيّ تدخل عسكريّ في النيجر

## جبرائيل مصطفى: صمت المجتمع الدولي يشرعن الاحتلال

## والتغيير الديمغرافي

**الشهباء، فريدة عمر** - أكد الحقوقي جبرائيل مصطفى، أن ما يحدث في المناطق المحتلة، وبخاصة في عفرين، من انتهاكات، واستهدافات، و عملية التغيير الديمغرافي، جرائم حرب وإبادة جماعية، وأشار إلى أن ما يجري يشكل خطراً كبيراً على مستقبل سوريا، وطالب المجتمع الدولي و هيئة الأمم المتحدة باتخاذ قرار واضح، وصريح حسب اتفاقية لاهاي لعام 1907، واعتبار تركيا دولة احتلال لا بد من محاسبتها.



التركي لمنطقة عفرين، كانت نسبة الكرذ في المنطقة ٩٨ بالمائة، ولكن الآن وبعد الاحتلال التركي لم تتجاوز نسبتها ٢٠ بالمائة.

وتابع مصطفى: «ما زالت سياسة المحتل التركي بالتغيير الديمغرافي مستمرة، وعمليات التغيير الديمغرافي وبناء مستوطنات وتوطين عوائل المرتزقة، والمرتزقة من إلبـل، وحماة، ودرا، وحمص، وباقي المناطق السورية، سياسة الجزائر نموذج يؤكد درجة المدّ الروسيّ والصينيّ ومحاولتهما ترميم العلاقات واستعادة دورهما في القارة السمراء.

فالجزائر تقممت بطلب الانضمام إلى مجموعة بريكس في ٢٠٢٢/١١/٧، وفي هذا السياق قام الرئيس الجزائريّ بزيارتين متتاليتين: الأولى إلى موسكو في ٢٠٢٢/٧/١٣، وفي مؤشر لحفاوة الاستقبال الروسيّ لنيون، تمّ تعيين ساحة العاصمة موسكو باسم «الأمير عبد القادر» أحد كبار مقاومي الاستعمار الفرنسيّ ويوصّف مؤسس الدولة الجزائيّة، وهو أول قائد عربيّ مسلم تزال هناك فرصة لُحّل الأزعيّ في النيجر».

وأضاف ميلز: «منك اتصال مباشرٌ مع زعماء الجيش في النيجر حتّوهم على التنجني عن السلطة»، وأكد ميلز توقفاً للنيجر لكنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانيّة والغذائيّة.



وقال المتحدثُ باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلز: إنّ واشنطن على تواصل أيضاً مع رئيس النيجر المحجز منذ ٢٠٢٣/٧/١٧، وقد «فتحت نافذة أمل للحلّ»، وقال: «لا تزال

على اتصال برئيس النيجر محمد بازوم، ومسؤول بالوزارة حدّث إليه في الإثنين لا تزال هناك فرصة لُحّل الأزعيّ في النيجر»، وأضاف ميلز: «منك اتصال مباشرٌ مع زعماء الجيش في النيجر حتّوهم على التنجني عن السلطة»، وأكد ميلز توقفاً لبرامج المساعدات الأمريكيّة الحكومية للنيجر.

المصالح الاستراتيجيّة قبل المبادئ والقيم حكّم قواعد النزاع الدوليّ على قيادة العالم عند لحظة فارقة خدم فيها مواجهات السلاح في الحرب الأوكرانيّة التي بدأت في ٢٠٢٢/٢/٢٤، وهذه حقيقة ما يحدث الآن من مفارقات وصدامات في ذلك البلد الإفريقيّ الفقير وشبه المنسي،

### الجزائر مؤشّر هامّ للتبدلات الإفريقية

وباتهاء مهلة «إيكواس» حدّز الرئيس الجزائريّ عبد المجيد نيون من عواقب التندخ العسكريّ في النيجر، الذي «لا بنجر عنه، إلا المشاكل» مستدلاً بما جرى في ليبيا، وأعرب نيون عن رفض بلاده قطعاً أيّ تدخل عسكريّ في النيجر، وقال إنّ «أيّ تدخلٍ سييشعل منطقة الساحل»، وتشدّرت الجزائر بحدود طولها نحو ١٠٠٠ كم مع النيجر، ما يجعلها على رأس الدولة العنيفة بأيّ خُول سياسيّ أو أمنيّ في الدولة الغنية بالوارد الطبيعيّة وشديدة الفقر اقتصاديًّا، ويمثّل الموقف الجزائريّ بلاواته الثلاثة؛ لا دعم للخيار العسكريّ، ولا مشاركة فيه، ولا انضمام للإجراءات العقابيّة ضد الانقلابيين.

وتعتبر الجزائر منطقة الساحل (غرب أفريقيا) ضمن الجزام الأمن لها وهي واقعة بؤرة أزمات أمنيّة تشمّل الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظاميّة، وهذا أمرٌ موقفها الرافض.

ولعلّ الجزائر مرتاحة في المرحلة الحالية ولمرضت عقوبات بالفعل وقطعت إمدادات الجارة فقد توافق الانقلاب مع مرحلة شديدة الخسائيّة تشهد فيها علاقاتها مع فرنسا توتراً متصاعداً، وفي مؤشرٍ للتوتر بين الطرفين وقع الرئيس توم في ٢٠٢٣/٧/١٠ على المرسوم رقم ١٩٥٢٣، يفيضي بإعادة عبارة «يا فرنسا قد مضى

التركي لمنطقة عفرين، كانت نسبة الكرذ في المنطقة ٩٨ بالمائة، ولكن الآن وبعد الاحتلال التركي لم تتجاوز نسبتها ٢٠ بالمائة.

وتابع مصطفى: «ما زالت سياسة المحتل التركي بالتغيير الديمغرافي مستمرة، وعمليات التغيير الديمغرافي وبناء مستوطنات وتوطين عوائل المرتزقة، والمرتزقة من إلبـل، وحماة، ودرا، وحمص، وباقي المناطق السورية، سياسة الجزائر نموذج يؤكد درجة المدّ الروسيّ والصينيّ ومحاولتهما ترميم العلاقات واستعادة دورهما في القارة السمراء.

فالجزائر تقممت بطلب الانضمام إلى مجموعة بريكس في ٢٠٢٢/١١/٧، وفي هذا السياق قام الرئيس الجزائريّ بزيارتين متتاليتين: الأولى إلى موسكو في ٢٠٢٢/٧/١٣، وفي مؤشر لحفاوة الاستقبال الروسيّ لنيون، تمّ تعيين ساحة العاصمة موسكو باسم «الأمير عبد القادر» أحد كبار مقاومي الاستعمار الفرنسيّ ويوصّف مؤسس الدولة الجزائيّة، وهو أول قائد عربيّ مسلم تزال هناك فرصة لُحّل الأزعيّ في النيجر».

وأضاف ميلز: «منك اتصال مباشرٌ مع زعماء الجيش في النيجر حتّوهم على التنجني عن السلطة»، وأكد ميلز توقفاً للنيجر لكنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانيّة والغذائيّة.

وقال المتحدثُ باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلز: إنّ واشنطن على تواصل أيضاً مع رئيس النيجر المحجز منذ ٢٠٢٣/٧/١٧، وقد «فتحت نافذة أمل للحلّ»، وقال: «لا تزال

على اتصال برئيس النيجر محمد بازوم، ومسؤول بالوزارة حدّث إليه في الإثنين لا تزال هناك فرصة لُحّل الأزعيّ في النيجر»، وأضاف ميلز: «منك اتصال مباشرٌ مع زعماء الجيش في النيجر حتّوهم على التنجني عن السلطة»، وأكد ميلز توقفاً لبرامج المساعدات الأمريكيّة الحكومية للنيجر.



وقال المتحدثُ باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلز: إنّ واشنطن على تواصل أيضاً مع رئيس النيجر المحجز منذ ٢٠٢٣/٧/١٧، وقد «فتحت نافذة أمل للحلّ»، وقال: «لا تزال

على اتصال برئيس النيجر محمد بازوم، ومسؤول بالوزارة حدّث إليه في الإثنين لا تزال هناك فرصة لُحّل الأزعيّ في النيجر»، وأضاف ميلز: «منك اتصال مباشرٌ مع زعماء الجيش في النيجر حتّوهم على التنجني عن السلطة»، وأكد ميلز توقفاً للنيجر لكنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانيّة والغذائيّة.

انقلاب النيجر ليس حدثاً عابراً أو شأنًا داخليًا في بلد يُنظر إليه على أنّه مجرد منجم يورانيوم، بل هو مؤشّر للمتغيّر في القارة السمراء، وتحديدًا الدول التي خضعت للاستعمار الفرنسي، والمسألة معقدة جداً، وتكشفُ عن وجه إضافي للتنافس بين دول الغرب وروسيا، تجاوز الشرق الأوسط وأوكرانيا، والمؤشّر الثاني للمتغيرَات الإفريقيّة هو التقاربُ الجزائريّ مع روسيا والصين، بالتوازي مع توتر العلاقات مع باريس، وإعلان مرحلَةِ السلماء.

رامان آزاد

### غضبٌ فرنسيّ وتصاعد لوروسي

لا سببٌ جوهريّ يستدعي كلّ هذه التعبئة السياسيّة والإعلاميّة وفرض العقوبات الاقتصاديّة المشدّدة والتلويح بتدخل عسكريّ من دول الجوار إثر انقلاب النيجر، لكثته التنافس الدوليّ على النفوذ والسيطرة في القارة السمراء.

ولم تكن مجردٌ صفقة تزامنُ وقائع الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد بازوم مع انعقاد القمة الروسيّة الإفريقيّة في سان بطرسبرغ في ٢٠٢٢/٧/١٧، بمشاركة وفود ٥٠ دولة إفريقيّة، وقال الكرملين إنّ «ضغوطاً غير مسبوقه» مارسها الغرب لثني الأفارقة عن الحضور.

الصدامٌ علنيّ ومباشر بين فرنسا مثلثةٌ للحضور الغربيّ في معادلات القارة وروسيا الطامحة لإعادة التمرکز بعدما تقوّض دورها بانهاجر الأثار السوفييتيّ، فالانقلاب شكّل الضربة الثالثة الموجهة لفرنسا في غرب أفريقيا بعد مالي التي وقع فيها الانقلاب في ٢٠٢١/٥/٢٤، وبوركينا فاسو في ٢٠٢٢/١٠/١، والتي أعلنت استعدادها للعمل مع شركاء جدد لمحاربة المتشدين الإسلاميين، في إشارة إلى روسيا، ليكون الرُزّ ترحيباً رئيس جماعة فاعنر الروسيّة، يفيغي بريفوجين.

بالجمال أسفرت الانقلابات المتتالية عن دور روسيّ مباشر وغير مباشر، ففي نيامي عاصمة النيجر تظاهر الآلاف تأييداً للانقلاب أمام السفارة الفرنسيّة وأشعلوا النيران فيها ورفضوا العلم الروسيّ عليها، وكان العباد المغرب، أبرز ملامح التظاهر فقد أطلق المحتجون هتافات ضد نفوذ فرنسا في مستعمراتها السابقة، إذ رفضها تستغل ثروات بلدهم (اليورانيوم والنפט والذهب)، وهدثوا لروسيا، بل طالب الانقلابيون بدعم من فاعنر.

يمكنّ اختصار تضاريب المواقف وفق الأجهان الأول، يسوّق التصعيد بزعم الدفاع عن الديمقراطية والشرعّيّة والعودة للمسار الدستوريّ، وقد تينتّه الولاياتُ المتحدة والاتحاد الأوروبيّ معاً، ومعها الاتحاد الإفريقيّ لأسباب مختلفة، إذ تأسس على أساس ضرورة عدم اللش بالحدود الاستعماريّة خشية صراعاتٍ قبليّة وعرقية بين دول القارة المستقلة حديثاً، كما اتفقت لاحقاً حول عدم الاعتراف بالانقلابات العسكريّة خشية إجهاش التحارب الديمقراطيّة الوليدة والتي كانت في معظمها مجرد تدخل وانعوان الديمقراطية من أجل المصالح الاستراتيجيّة وحدها.

الأجّه الثاني برز الانقلاب بسبب الدور الفرنسيّ وسيطرته على مقدرات الحياة الداخليّة، في النيجر المستقلة منذ عام ١٩٦٠، تارة باسم مكافحة الإرهاب وطورا باسم الإرث الثقافيّ الفرنسيّ، والفرنسيّ وسيطرته على مقدرات الحياة الداخليّة، في النيجر المستقلة منذ عام ١٩٦٠، تارة باسم مكافحة الإرهاب وطورا باسم الإرث الثقافيّ الفرنسيّ، التي تصله من نيجيريا.

## معاً لتكاتف نسوي في مواجهة سياسات النظام الذكوري ومنظومته السلطوية



لعب أي دور فاعل في المجتمع.

كذلك الأمر في أفغانستان. حيث يعتمد المجتمع على الأسلوب العبودي الذي حوّل حياة النساء إلى جحيم. على الرغم من كل ما أبدين من مقاومة ورفض قاطع لقرارات طالبان المحجفة بحقهن. حيث إن العشرات من النساء الأفغانيات خرجن في تظاهرة تعبيراً عن رفضهن لقرار طالبان بإقفال محلات التجميل الخاصة بالنساء في غضون شهر. ذلك بعد أن استبعدت النساء من معظم المدارس الثانوية والجامعات والإدارات العامة. ومنعتهن من دخول المنزهات والحدائق وقاعات الرياضة والحمامات العامة. كما ألزمتهم بتغطية أنفسهن بشكل كامل لدى خروجهن من منازلهن.

بالطبع. إغلاق هذه المحال سيؤدي إلى حرمان عشرات النساء من هن في أمس الحاجة إلى مصدر دخل لهن وللبؤس بين صفوف النساء اللواتي يقاومن سياسات طالبان وقمعها للمارس بحقهن. كما أنه إنكار حقوق المرأة خطوة أخرى في تشديد القيود على حقوقها.

أما في إيران وبعد مرور عشرة أشهر فقط على الانتفاضة الشعبية التي اندلعت شرارتها إثر مقتل الشابة الكردية جينا أميني ذات الـ ٢٢ ربيعاً ابنة مدينة سمرق الكردية ذائعة الصيت في المقاومة. على يد ما تسمى شرطة الأخلاق في العاصمة الإيرانية طهران. بحجة عدم ارتدائها الحجاب بشكل صحيح. فقد أعلنت السلطات الأمنية. استئناف عمل هذه الشرطة لمراقبة النساء اللاتي لا يلتزم بالحجاب الإيجابي ضارية مطالب المحتجين في كافة أنحاء البلاد

بمعرض الخاطئ. الأمر الذي أثار ضجة بين الأوساط الإيرانية وحالة من الغضب بين صفوف جميع النساء ومن مختلف الشعوب من الكرد والفرس والعرب والأذر والبلوش الأمر الذي بيّن حجم الهوة بين تلك الأنظمة السلطوية وشعوبها المطالبة بالحرية.

ومع ذلك. فإن الفتيات والنساء الإيرانيات والكرديات لا يلقين لتهديدات السلطات الإيرانية بالأ. فهن يواصلن نضالهن المدني من خلال الخروج إلى الشوارع والأماكن العامة دون الحجاب الإيجابي. إلا أن النظام الإيراني ولصد مقاومة هؤلاء النساء اللاتي خدبن سياساته وقوانينه المحجفة. فرض عقوبات أكثر صرامة. حيث أُجبر الحرام كل حسب هواه... المرأة عندهم ملوكة للخدمة وإعداد الطعام وتربية الأطفال لا أكثر. نعم تلك الفرضية المشؤومة عمل عليها النظام الذكوري دائماً وأبداً ليضع المرأة في هامش الإلغاء إلى الأبد. وبالتالي حرمانها من

منها قضية منع النساء الليبيات من السفر وهدهن خارج البلاد دون محرم. وقضية إغلاق طالبان صالونات التجميل في أفغانستان. والعديد من الإجراءات والقرارات التي أُخذت مؤخراً ضد النساء في إيران. وأخرها عودة ما تسمى شرطة الأخلاق إلى الشوارع بعد عشرة أشهر من الانتفاضة والمظلومين وخاصةً الأطفال والنساء في ظل الأزمات والحروب والصراعات الدائرة في المنطقة. والتي تقف وراء تأجيجها قوى مهيمنة تعيش على إراقة الدماء وتواصل استثماريتها وديمومتها. من خلال سحق الأبرياء وفرض سيطرتها وفسطوتها عليهم بالقوة. تزداد الضغوطات والممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية ضد المرأة الذي يجتاحه جهل ربا أخطر من جهالة أبي جهل قبل مئات السنين من الآن.

ومع حالة الهرع والفضوى التي تخلقها هذه الحروب تبقى المرأة العنصر الأكثر تضرراً من سياسات الأنظمة الحاكمة في المنطقة. إذ تتعرض بشكل شبه يومي لنشئ الانتهاكات والممارسات اللا إنسانية وتُطبّق بحقها قوانين مجحفة وتشريعات لا صلة لها بواقعها أبداً. يوماً بعد آخر تنقلص المساحات الآمنة للنساء في العديد

من الدول بالمنطقة وحتى المكتسبات التي حققها أصبحت في مهب رياح مراكز صنع القرار الذكوري.

نعم. بشكل شبه يومي. نسمع عن الكثير من جرائم القتل بحق النساء والأطفال في المجتمع. في لبنان رأينا مؤخراً كيف تعرّض أطفال في مركز للحضانة لحالات عنف. بالإضافة إلى جرمتي اغتصاب ارتكبنا بحق طفلتين خلال أقل من أسبوع. وغيرها من المضيافات التي تواجه المرأة وسط تصاعد خطاب الكراهية ضدها والتنمر عليها في الفضاء العام. ذلك لأنه من الصعب على النظام الذكوري ومنظومته الأيديولوجية والسلطوية الاستمرار في فرض سطوته دون شن الهجمات على المرأة التي يحاول جاهداً إبعادها عن حقيقتها بنشئ الطرق والأساليب الرخيصة. وإقصاء دورها الفاعل في المجتمع من خلال تصعيد نهج العنف ضدها. في مقالتي هذا. سأناظر إلى بعض القضايا التي لفت انتباهي خلال الأسبوع الماضي. وتطرقت لها وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية.



يهدف إلى تعزيز سطوة المنظومة الأبوية التي تفرض قوانينها على المرأة تحت اسم الدين والشريعة. وفي الوقت نفسه يعارض تشريعات ليبية أقتت للمرأة حق التنقل والسفر بكامل حريتها. وهو ليس إلا انتهاكاً لكل الموانيق والاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمرأة. رأيت فيه

تكريس سلطنتها على المرأة وحرمانها من حقوقها وسد الطريق أمام نضالها ونشاطها وتقدمها بعد أن زعمت. تحت حجج واهية وذرائع لا تمت للواقع بصلة. أنها من أجل حماية الفتيات الليبيات وضمان سلامتهن. ومن قال إن القوانين حمي النساء؟ القوانين لا تستطيع حماية النساء وكيف لها ذلك؟ وهي من صنع الرجال ونتاج ذهنيتهن التي تطوّق على المرأة فرضية العيب والحلال والحرام كل حسب هواه... المرأة عندهم ملوكة للخدمة وإعداد الطعام وتربية الأطفال لا أكثر. نعم تلك الفرضية المشؤومة عمل عليها النظام الذكوري دائماً وأبداً ليضع المرأة في هامش الإلغاء إلى الأبد. وبالتالي حرمانها من

## حماية المستهلك لدير الزور تكثف الرقابة التموينية على الأفران والأسواق التجارية

صرح مهند الحسين مدير مكتب حماية المستهلك في لجنة الاقتصاد في الإدارة المدنية الديمقراطية لدير الزور. لموقع الإدارة الذاتية الرسمي. أنّ "المكتب كثف دوريات الرقابة التموينية على الأفران البالغ عددها 173 فرناً في نواحي دير الزور كافة. لمراقبة جودة الخبز، والوزن، والنظافة العامة داخل الأفران. إضافةً لضبط المخالفات. وفرض غرامات مالية في حال عدم الالتزام بالتعليمات من قِبل أصحاب الأفران".

على الأسواق والمحال التجارية في المنطقة من أجل مراقبة الأسعار. ومدة صلاحية المواد الغذائية. وعدم الاحتكار حيث يستقبل

المكتب الشكاوى من السكان واتخاذ إجراءات قانونية في حال وجود مخالفات من قِبل أصحاب المحال التجارية.

## سوريا... رفع أسعار الأدوية بنسبة أكثر من ٥٠٪

المصدر بتاريخ ١٧ كانون الثاني من العام الجاري.

وكانت وزارة الصحة. رفعت أسعار الدواء ثلاث مرات خلال عام ٢٠٢٢ في ١٤ كانون الأول الفائت. كما رفعتها عام ٢٠٢١. مرتين تحت ضغط شكاوى أصحاب العامل والتلويح بخيار الإغلاق تفادياً للخسائر المالية. وبحجة تأمين المادة وعدم انقطاعها. إضافة إلى مبرر الكلفة العالية لتصنيعها. وتقبل فكرة ارتفاع أسعار الدواء أفضل بكثير من فقدها. دون النظر بعين الاعتبار لدخل المواطن السوري الذي بات لا يسمن ولا يغني من جوع.

مركز الأخبار - أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة دمشق. يوم الثلاثاء المصادف للثامن من آب الجاري. رفع أسعار آلاف الأصناف الدوائية المحلية بنسب جاوز بعضها ٥٠٪. وبيّنت وزارة الصحة في منشور لها عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك. "تُرفع أسعار الأدوية بنسبة ٥٠٪ إلى ٧٥٪ بناءً على صدور نشرة مصرف سوريا المركزي والصادرة في ٢٤ من الشهر الفائت".

وكانت معامل دوائية عدة. قد توقفت عن الإنتاج بسبب انخفاض اعتماد سعر صرف البنك المركزي

وضعتها حسب سعر المازوت الصناعي المحدد بـ ٥٤٠٠ ليرة ليلتر الواحد. إضافة إلى احتساب استهلاك الآلة. وأجور العمال والمصافي والزيوت وغيرها من القطع التبديلية إضافة إلى الضريبة. كاشفاً عن تسجيل ٩٨ ضبط مخالفة منذ إصدار التسعيرة الجديدة تنوعت ما بين تقاضي أجر زائد. أو الامتناع عن تقديم خدمة.

وفي السياق طلب عضو في غرفة تجارة حلب فضل عدم ذكر اسمه. إيجاد حلول لمسألة الأمبيرات وعشوائيتها وارتفاع أسعارها. حيث باتت المصدر شبه الوحيد للطاقة الكهربائية في حلب. فلما أن توجد بدائل أو حلول. أو خلق حالة تشاركية بين الجهات العامة. والقطاع الخاص بشكل منظم لإنتاج الأمبيرات وفق شروط ومحددات منظمة تضبط التكاليف. وحالة التلاعب والفضوى وأسعار مبيع الأمبير المرتفعة جداً.

وبين العنصر لصحيفة "الوطن" المحلية. أن تكلفة الأمبيرات في قطاع الأعمال (صناعي - حرفي - تجاري) تعادل أكثر من ٣٠ بالمائة من تكلفة الإنتاج. وهو ما يسهم بشكل مباشر في ارتفاع قيم وأسعار المنتجات في السوق المحلية. وعبء إضافي على المستهلك. وأضاف. في حلب وحدها هناك أكثر

من هويتها وشخصيتها وحقوقها الأساسية في الحياة وجعلها أسيرة للرجل عبر التاريخ. رشخ مفاهيم لدى الجميع بأن المرأة يجب ألا تخرج من الدائرة والدائرة والقوقعة التي رسمت لها في المجتمع بحزمة من الأعراف والتقاليد البالية التي يطغى عليها الطابع الرجعي العنصري. مفاهيم مغلوطة أدت إلى نتائج سلبية كانت مقياساً للعبودية العامة والانحطاط. ومقياساً للكذب والإكراه والسرقة التي انتشرت في المجتمع. ومقياساً لكل أنواع التبعية.

وكانت معامل دوائية عدة. قد توقفت عن الإنتاج بسبب انخفاض اعتماد سعر صرف البنك المركزي

### عدم الالتزام بساعات التشغيل

يواصل أصحاب مولدات الأمبير في حلب. رفع تعرفه الاشتراك. والتي باتت عبئاً كبيراً على الأهالي وتفوق قدرتهم على استيعابها. ما دفع الكثير منهم للإلغاء اشتراكهم بسبب التكاليف الباهظة المترتبة عليها.

وأكد أحد سكان حلب. عدم ضبط أسعار الأمبيرات. حيث يتقاضى كل صاحب مولدة السعر. الذي يريده دون رقيب. والذي يزداد طرداً مع كل ارتفاع. حتى مع ارتفاع درجات الحرارة دون التقيد بالتسعيرة المحددة. ناقياً معرفته بتسعيرة جديدة أصدرتها مدينة حلب في أيار الماضي بتحديد ساعة الأمبير بـ ٣٧٥ ليرة.

فيما قال مواطن آخر. إن أسعار الأمبيرات تزيد الوضع المعيشي صعوبة. وأصبحت أقل تسعيرة حقيقية للأمبيرات ٣٥ ألف ليرة للأمبير الواحد أسبوعياً أي نحو ١٤٠ ألف ليرة شهرياً. كما يتقاضى بعض أصحاب المولدات أسعاراً أكثر تصل إلى ٤٠ أو ٤٥ ألف ليرة.

وأشار المواطن. في حديثه إلى أنه يتم إجبار الأهالي على الاشتراك بأمبيرين على الأقل في بعض الأحيان مثل حي جمعية الزهراء. حيث يبلغ هناك سعر الأمبير ٣٠ ألف ليرة. والتشغيل لمدة ست ساعات فقط.



## في ظل غياب الرقابة وسوء الواقع المعيشي... سعر الأمبير يصل ٥٠ ألف ليرة أسبوعياً في حلب



دخل مقطوع عن الأعمام من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٣.

وكشف العديد من المشتركين لدى مولدات الأمبير. في أيار الفائت. أن الخدمة تلتهم ما مقداره من ٥٠ إلى ٧٥ بالمائة من دخلهم.

هذا وبدأ عمل مولدات الأمبير في حلب عام ٢٠١٤. عقب التراجع الحاد بأوضاع الكهرباء نتيجة الحرب. كغيرها من باقي المدن. حيث يعتمد عليها أهالي المدينة. مقابل اشتراك شهري أو أسبوعي. ويرتبط سعرها بسعر المازوت. الذي يعتمد عليه أصحاب المولدات الكهربائية لتشغيلها.

### غياب الرقابة

وتابع. هذا الرقم كبير ويفتح السؤال عن انسحاب وزارة الكهرباء من الموضوع وكأنها غير معنية. ولماذا لا يكون هناك حالة من التشاركية لإحداث مولدات للأمبيرات (لأنه لم يعد هناك حلول راضية). حيث تكون المسألة قانونية. ومضبوطة و تحت إشراف الجهات الحكومية. وتسعر من قبلها وعدم السماح باستغلال المواطنين وقطاع الأعمال.

وأضاف. لو كان الموضوع مضبوطاً وهناك إشراف ورقابة عليه لأمكن أن ينخفض مبيع الأمبيرات لحدود ٧٠ بالمائة. وهو فارق كبير ومن شأنه أن ينعكس على الأسعار في السوق المحلية.

وكانت مديرية مالية حلب. أعلنت في تموز الفائت. فرضها على صاحب كل مولدة أمبير. دفع نحو ٥٠ مليون ليرة سورية خلال العام الجاري كضريبة